العدد A 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.20A Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

عوارض التركيب في الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (ع) واثرها في التوجه الدلالي دراسة تحليلية وصفية

م. ندى شعلان موحان
Nada.shaalan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

ملخص

يعدّ الاتساق في النّص أحد أهمّ السّمات الّتي تؤدي إلى توجيه الدلالة وتحقيق الغرض المطلوب، ويحقق التركيب النحويّ هذا الاتساق ويؤدي إلى توجيه الدلالة وتحقيق المعنى المراد من خلال العوارض التركيبية التي يوظفها الخطيب في نصّه؛ وهي عوارض التقديم والتأخير، والحذف، والالتفات وغيرها، وقد وقف البحث على التركيب النحويّ وماهيته في الخطبة الفدكية، وأثره في توجيه الدلالة من خلال دراسة هذه العوارض الواردة في النّص الخطابيّ للسيدة الزهراء عليها السّلام، وقد هدف البحث إلى الوقوف على الدلالة وأثر التركيب النحويّ في توجيه المعنى من خلال اتباع أسس المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: التركيب النحوي، الدلالة، النص، الخطبة الفدكية

Abstract

Consistency in the text is one of the most important features that lead to directing the meaning and achieving the desired purpose. The grammatical structure achieves this consistency and leads to directing the meaning and achieving the intended meaning through the synthetic symptoms that the orator employs in his text. These are the symptoms of introduction, delay, deletion, turning around, and others. The research focused on the grammatical structure and its nature in the Fadak sermon, and its effect in directing the connotation through studying these symptoms mentioned in the speech text of Lady Al-Zahra, peace be upon her. The research aimed to determine the connotation and the effect of the grammatical structure in Directing meaning by following the foundations of the descriptive and analytical approach.

Keywords: grammatical structure, semantics, text, Fadak sermon

مقدمة:

إنّ السياق النّصيّ يعتمد على التلاحم والاتساق في مفصليات الخطاب اللغويّ الدلاليّ، فسياق الكلمات وترتيبها هو ما يسهم في توظيف الدلالة التوظيف الأمثل وتوجيهها من أجل التأثير في المتلقي، ويعد البحث في قضية التّركيب أصيلاً في الدرس النحويّ وقد بني على مجموع الأسس والعوامل التي تؤلّف التركيب.[1] ، فدراسة التّركيب اللغوي لنصّ ما ترتبط بدراسة المادة التي يتألف منها والوقوف على الطريقة التي تمّ التركيب فيها.

فالتركيب يأخذ على عاتقه الإحاطة بدراسة العلاقات التي تحكم العناصر والتي يتألف منها نظام الجملة في النطاق الّذي يجعله تاماً و مفيداً ، حيث يتم تآلف المعاني وتناسق الدّلالات لتشكل وحدة كلية تؤديإلى تمام الفائدة وتحقيق المعنى.[2]

ومن هنا فقد وقف البحث على دراسة أثر التركيب في توجيه الدلالة في خطب السيدة الزهراء عليها السلام للوقوف على أثر التركيب في تحقيق المعنى المراد إيصاله للمخاطب.

---

[1] ينظر: عبد البديع ، لطفي ، التّركيب اللغوي للأدب ، دار المرّيخ ، مكتبة النّهضة المصريّة ، ط1 ، 1970م ، ص1.

[2] ينظر: سلّامي ، عبد القادر ، التّركيب وأهمّيّته اللسانيّة بين القدماء والمحدثين ، مجلّة آفاق علميّة ، المركز الجامعي لنامنغست ، الجزائر ، ع13 ، 2017م ، ص132 .

أهمية البحث:

تؤسس الأهميّة البحثيّة على أساس أهميّة الداسة في التركيب النحوي وتشعبها ومدى علاقة الاتساق التركيبي وتغير العلاقات التركيبية داخل الجمل بإيصال المعنى وتوجيه الدلالة.

هدف البحث:

إنّ الهدف الّذي يسعى البحث إلى تحقيقه هو:

- الوقوف على ماهية التركيب النحوي ودوره في إيصال الدلالة
- الوقوف على حالات الجمل في الخطبة الفدكية
- الوقوف على العوارض التركيبية وأثرها في توجيه الدلالة في الخطبة

إشكالية البحث:

يثير البحث تساؤلاً رئيساً حول الدور الّذي يلعبه التركيب النحوي في توجيه المعنى وإثراء الدلالة

ويطرح مجموعة من الأسئلة من بينها:

1. ما أثر البناء التركيبي في توجيه الدلالة في نص الخطبة؟
2. ما البنى التركيبية التي شكلت نص الخطبة
3. ما دور العوارض التركيبية في توجيه المعنى والدلالة في الخطبة؟

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية القائمة على أساس دور التركيب وسياقه في النّص في توجيه المعنى وتحقيق الدلالة.

ومن بين فرضيات البحث:

1. إنّ البناء التركيبي يعمد إلى توجيه الدلالة من خلال قيامه بعرض الكلمات ذات الدلالات المترابطة القادرة على التأثير في المتلقي.
2. في الخطبة الفدكية هناك ظهور واضح للتراكيب الاسمية والفعلية.
3. لقد كان للعوارض التركيبية دورها في توجيه الدلالة من خلال شد الانتباه وإبراز مواضع الأهمية في النّص الخطابي.

منهج البحث:

يعتمد البحث على أسس منهجية تتبع مبادئ المنهج الوصفي التحليلي القائم على أساس جمع النصوص وتصنيف ما جاء فيها وتحليلها واستنباط النتائج منها.

المبحث الأوّل: مفهوم التركيب النحويّ

فإذا كان التّركيب يدرس العلاقات بين مكوّنات الجملة، فما المقصود به؟ هذا يدفعنا إلى التّساؤل عن ماهيّة التّركيب ومفهومه في اللغة والاصطلاح:

- التّركيب لغةً :

يدلّ لفظ التّركيب على معنى التأليف، وقد أشار ابن فارس في مقاييسه إلى ذلك فهو يجد أنّ التركيب يدل على العلو فيقول إنّه علوُّ شيءٍ على شيء".[3]

فمعنى التركيب عنده يقوم على معنى الترتيب، وأمّا لسان العرب فقد جاء في مادّة (ركب) بمعنى الوضع فكان دالاً على وضع الشيء بعضه على بعضه الآخر[4]

---

[3] ينظر: ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار الفكر ، ط2 ، 1977 م ، ج2 ، ص432.

[4] ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق : علي عبدالله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، د.ت ، ج19 ، مادّة ركب .

وعند الجوهري (393ه) نجد أنّ التركيب له دلالة قائمة على وضع الأشياء فوق بعضها كالفص في الخاتم، وكالنصل[5] في السهم.[6]

ومن هنا نجد أنّ الدلالة اللغوية قائمة على أساس التأليف والتركيب

- **التّركيب اصطلاحاً :**

يبدو أنّ المعنى الاصطلاحي للتّركيب مستمدٌّ من معناه اللغوي، إذ إنّ معظم تعريفاته الاصطلاحيّة تشير إلى دلالة التّأليف، والتّنظيم، ليكون هو العملية التي يتم فيها تجميع بعض الحروف وتنظيمها للوصول إلى تكوين كلمة كاملة .[7]

ولعلّ هذا التّعريف يتناول التّركيب على مستوى اللفظة، فكلّ مجموعة من الحروف تمّ جمعُها وتنظيمها لتكوّن كلمّة يعدّ تركيباً لفظيّاً .

و هو أيضاً القول الّذي يتألف من كلمتين وأكثر منهما وذلك ليحقق فائدة ما بغض النظر عن نوع الفائدة إذا ما كانت تامة أو ناقصة ".[8]

فهذا التّعريف أوسع من سابقه، فهو يتناول التّركيب الذي ينشأ من العلاقة الرّابطة بين أكثر من كلمة ، والمحقّقة لمعنى تام.

وقد أشار الجرجاني إلى معناه بقوله:

"اعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمّى كلمة ، فإذا اختلف منها اثنان فأفادا ، نحو : خرج زيد سمّي كلاماً وسمّي جملة".[9]

ويمكن القول بأنّ التركيب قائم على عملية الوصف للبنية التي يبنى عليها الكلام، وهذا الوصف يتضمن مجموعة من الجوانب (الصرفية، النحوية، البلاغية) [10]

فالتركيب لا يكون مجرد لفظة منفصلة عن المعنى ولا المعنى وحده إنما هو ما يحقق وحدة بين الشكل والمعنى[11].

المبحث الثاني:

أنماط التركيب النحوي في الخطبة الفدكية

أولاً: أنماط الجمل الاسمية في الخطبة الفدكية :

تنوّعت الصّور التّركيبيّة التي وردت فيها الجملة الاسميّة في الخطبة الفدكيّة ، وقد عرفنا أنّها الجملة المبدوءة باسم ، و تتركب من عنصرين أساسيين هما المبتدأ والخبر، والأصل فيها تقديم المسند إليه وهو المبتدأ، وتأخير المسند وهو الخبر. [12]

---

[5] وَالنَّصْلُ: نَصْلُ السَّيْفِ وَالسَّهْمِ، سُمِّيَ بِهِ لِبُرُوزِهِ/ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص432

[6] ينظر: الجوهري ، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، تحقيق : محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009م ، مادّة ركب .

[7] الجرجاني ، الشّريف ، معجم التّعريفات ، تحقيق : محمد المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، د.ت ، ص51 .

[8] بوخدود ، علي بهاء الدّين ، التّطبيق والتّدريب في العربي ، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987م ، ص11 .

[9] الجرجاني ، عبد القاهر ، الجمل ، تحقيق : علي حيدر ، دار العلم ، دمشق ، 1972م ، ص40 .

[10] ينظر: ياسين ، شفاء ، وهاشم مناع ، التّركيب اللغوي للصّورة الشّعريّة في ديوان : قصائد مهداة إلى الشّيخ زايد ، مجلّة العلوم الإنسانيّة والطّبيعيّة ، مج4 ، ع1 ، 2023م ، ص397 .

[11] زهر الدّين ، طالب ، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012م ، ص122 .

[12] ينظر: البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية- بيروت، 1996، ط1، ج1، ص350.

وأمّا أبرز أنماطها في الخطبة فهي :

_ المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة :

من ذلك قولها عليها السّلام :

"الحمدُ لله على ما أنعم، وله الشّكر على ما ألهم".[13]

فالجملة الاسميّة (الحمدُ لله) مؤلّفة من :

الحمدُ : مبتدأ .

الخبر : لله . (لفظ الجلالة ، جار ومجرور معلّقان بخبر محذوف) .

ولعلّ الحذف هنا جاء لغرض الإيجاز ؛ إذ إنّ من الثّابت لدى المتلقّي أنّ الحمد كائنٌ لله، فلمّا كان الخبر (كائن) معلوم ، فقد جاز حذفه ، ممّا أضفى بلاغة وجمالاً على الجملة .

_ المبتدأ اسم والخبر جملة :

ففي قولها عليها السّلام :

" والجرحُ لمّا يندملْ، والرّسولُ لمّا يقْبَرْ".[14]

فالجملة الاسميّة مكوَّنة من :

الجرحُ : مبتدأ .

لمّا يندمل : جملة فعليّة في محل رفع خبر .

الرّسولُ : مبتدأ .

لمّا يقبرْ : (جملة فعليّة في محلّ رفع خبر) .

فقد جعلت الخطيبة الخبر جملة ، ممّا أضفى نوعاً من الحركة على النص متمثلاً في كسر جمود الجملة الاسميّة ، ودلّ على زمن الخبر ، فقد أفاد الفعل المضارع المسبوق بلمّا (لمّا يندمل / لمّا يقبر) أنّ الجرح مفتوح في الماضي وما زال غير مندملٍ إلى لحظة قولها. وفي ذلك كناية عن قصر الزّمن الذي مرّ عقب وفاة النّبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقد أكّد هذا المعنى الجملة الاسميّة التي اتّخذت البناء التّركيبي ذاته (والرّسول لمّا يقبر) .

ثانياً: أنماط الجمل الفعلية في خطبة السيدة الزهراء(ع).

الجملة الفعليّة هي "ما ابتدأت بفعل، والأصل فيها تقديم المسند وهو الفعل وتأخير المسند إليه وهو الفاعل".[15]

تنوّعت أنماط الجملة الفعليّة في الخطبة الفدكيّة ، ويمكن تقسيم أنماطها و بناءها على تقسيمات الفعل الذي يعدُّ عمودَها، ولعل من أشهر تقسيماته:

_ من حيث الزّمن :

من المعلوم أنّ الفعل في العربيّة يقسم من حيث الزّمن إلى : ماضٍ / مضارع / أمر ، ويمكن التّمثيل لأنماط الجملة الفعليّة _ بناء على زمن فعلها _ بما يأتي :

جملة فعليّة فعلُها مضارع:

---

(13) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 9.

(14) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 29 .

(15) البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية- بيروت، 1996، ط1، ج1، ص350.

من ذلك قولُها عليها السّلام مخاطبةً القوم الذين أنكروا حقّها في أرض فدك :

"أم تقولونَ أهلُ مِلَّتَينِ لا يَتَوارثانِ أوَلسْتُ أنا وأبي من أهلِ مِلَّةٍ واحدةٍ؟".[16]

فالجملة الفعليّة (تقولونَ أهلُ ملّتين) فعلُها مضارع ، وقد دلّ زامانها على الحال ، فهي تصف قولهم وتحاججهم بالمنطق .

جملة فعليّة فعلُها ماض :

ففي قولها عليها السّلام :

"فأنّى جُرْتُمْ بعدَ البيانِ ، وأسررتُم بعدَ الإعلانِ ، ونكصتم بعد الإقدامِ".[17]

جاءت الجمل الفعليّة فعلُها ماض : (جُرتُم / أسررتُم / نكصتم) ؛ وقد دلّ زمنها على الثّبوت، فهذه الأفعال قد ثبتت لأصحابها ، ولا مجال أمامهم للبراءة منها .

جملة فعليّة فعلُها أمر :

ورد فعل الأمر في اقتباسها القرآني :

"فاعملوا إنّا عاملون وانتظروا إنّا منتظرون".[18]

فالجملتان الفعليّتان (اعملوا / انتظروا) جاءتا بصيغة الأمر التي تدلّ على الاستقبال ، ولعلّ دلالتها هنا التّهديد والوعيد الذي تتوجّه به السّيدة فالزّهراء لمَن أنكر حقّها ولمن تقاعس عن نُصرتِها .

_من حيث اللزوم والتّعدّي :

من أنماط الجملة الفعليّة بناء على لزوم فعلها وتعديّه نذكر :

جملة فعليّة فعلها لازم :

تقولُ الزّهراء عليها السّلام :

"فخطبٌ جَليلٌ استوسعَ وهيُهُ ، واستنهرَ فتْقُهُ ، وانفتقَ رتْقُه".[19]

فالأفعال التي بُنيت عليها هذه الجمل (استوسع / استنهر / انفتق) جاءت لازمة، أي إنّها تكتفي بفاعلها الذي جاء اسماً ظاهراً : (وهيُه / فتْقُه / رتْقُه).

جملة فعليّة فعلُها متعدٍّ :

ففي قولها عليها السّلام :

"أأهضمُ تراثَ أبي".[20]

بُنيت الجملة الفعليّة على فعل متعدٍّ (أهضَم) وهو مبنيٌّ للمجهول ، أي إنّ الفاعلُ محذوف، وناب عنه المفعول الأولّ الذي تمثّل بالضّمير المستتر وجوباً (أنا) العائد إلى السّيدة الزّهراء عليها السّلام ، وجاء مفعوله الثّاني اسماً ظاهراً (تُراثَ) .

هكذا نجد أنّ التّنوّع في أنماط البناء الجملي في الخطبة الفدكيّة قد عمّق دلالاتها ، وبثّ فيها حركة تركيبيّة تكسر الجمود والرّتابة السّرديّة، ممّا يعمّق أواصر الانتباه والاتّصال بين الباث (الخطيبة) والمتلقّي (القوم) .

---

(16) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 34 .

(17) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 44 .

(18) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص49.

(19) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 37 .

(20) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 41 .

المبحث الثالث:

العوارض التّركيبيّة ودلالاتها المعنويّة

إنّ التّركيب بصورة عامة هو موضوع نحوي يصف القواعد التي بها يتمّ تأليف الجمل من الوحدات الدّالة فهو لا يختصّ بدراسة المركّب من الكلام وحده، بل يتناول جميع مظاهر الكلام من مفردات وتراكيب.[21]

ومن ثمّ يكون العارض التّركيبي هو "كلّ تركيب يحيل إلى معنى غير مألوف لدى المتلقّي، وذلك من خلال ترابطات السّياق والصّيغة في النّص، أو بمعنى آخر هو كلّ معنى ينبثق من تراكيب النّص وينزاح عن المستوى المألوف إلى آخر غير مألوف وذلك من خلال التّرابط السّياقي والصّيغي".[22]

" ومن هذه العوارض نذكر :

أوّلاً : التّقديم والتّأخير :

تظهر أهمية التقديم والتأخير من خلال الدور الدلالي الّذي يقوم به وذلك من خلال قدرته على تقديم آفاق واسعة للتعبير الإبداعي عن المعنى من خلال شد الانتباه ولفت المتلقي إلى الحالة العاطفية وتأكيد أهمية المقدّم ".[23]

وهو يبرز من خلال مكوّنات الجملة العربيّة وانزياحها عن أصل ترتيبها، فالجملة هي أقلّ قدر من الكلام يفيد السّامع معنى مستقل بنفسه[24]، ، وقد كثرت هذه البنية في الخطبة الشّريفة ، من ذلك:

"فلمَّا اختارَ اللهُ لنبيِّهِ دارَ أنبيائه ومَأوى أصفيائِهِ ، ظَهَرَ فيكُمْ حَسيكةُ النِّفاق".[25]

تتألّف هذه الجملة الشّرطيّة من جملة فعل الشّرط (اختارَ اللهُ لنبيّه دار أنبيائه ومَأوى أصفيائه) ، وجملة جواب الشّرط (ظَهرَ فيكم حسيكة النّفاق). وهما جملتان فعليّتان فعلهما ماض ، ويمكن دراسة بنية كلّ منهما من خلال ما يأتي :

الجملة الأولى : اختارَ اللهُ لنبيّه دار أنبيائه ومَأوى أصفيائه :

فالجملة مكوّنة من :

اختارَ : فعل ماض .

اللهُ : لفظ الجلالة (فاعل) .

لنبيّه (جار ومجرو مقدّمان متعلّقان بالفعلِ اختار .

دار أنبيائه : مفعول به + مضاف إليه .

ومأوى أصفيائه : يتألف من :

تركيب عطفي : حرف عطف + اسم معطوف .

تركيب إضافي : مأوى مضاف + أصفيائه : مضاف إليه .

يتّضح لنا أنّ أصل التّركيب أن يجيء الفعل فالفاعل فالمفعول به ، ولكنّ الخطيبة قدّمت شبه الجملة (لنبيّه) على المفعول به ، وقد أفادَ هذا التّقديم تخصيص النّبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم بهذه المكانة .

الجملة الثّانية : ظَهَرَ فيكُمْ حَسيكةُ النِّفاق :

---

(21) ينظر: لبوخ بوجملين، رواية الثّلاثة لمحمد البشير الإبراهيمي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 1994، ص61.

(22) مراد مبروك ، الانزياح في النّص الشّعري، ص12.

(23) إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ط5، ص277.

(24) ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ط5، ص277.

(25) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص27 .

تتألّف هذه الجملة من :

ظهرَ : فعل ماض .

فيكم : جار ومجرور (شبه جملة معلّقة بالفعل (ظهر) .

حسيكةُ : فاعل .

النِّفاق : مضاف إليه .

فهذه الجملة أصلها : ظهرت حسيكة النِّفاق فيكم ؛ فقدّمت الخطيبة شبه الجملة (فيكم) على الفاعل (حسيكة النِّفاق) ؛ لتخصيص هؤلاء القوم بالنِّفاق وجعله مخصوصاً بهم .

فالتّقديم والتّأخير يقع ف الكلام لأغراض بلاغيّة مخصوصة ، منها :

- الأهميّة:

من ذلك قولها عليها السّلام :

"فأنارَ اللهُ بمحمَّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم ظُلَمَها ، وكَشَفَ عنِ القلوبِ بَهُمَها".[26]

قدّمت الخطيبة شبه الجملة (بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم) على المفعول به (ظلمها) ، وذلك لبيان الأهميّة ، فهو محور القول ، وعله يقوم الحدث ، فالله تعالى جعله مصدرَ النّور والحياة لأمّته ، فدلّ التّقديم على هذا المعنى .

وكذلك في الجملة الثّانية (كشف عن القلوب بهمها) ؛ قدّم شبه الجملة (عن القلوب) على المفعول به (بهمها) ؛ لتبيّن أهميّة القلب في إدراك هذه الحقيقة المحمّديّة .

- التّخصيص:

من ذلك قولها عليها السّلام في وصف القرآن الكريم:

"بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المنوَّرَةُ ، وعزائمُهُ المُفسَّرةُ ، ومحارمُهُ المُحذَّرةُ ، وبيّناتهُ الجاليَةُ ، وبراهينُه الكافيةُ ، وفضائلُهُ المندوبةُ ، ورُخَصُه المَوهوبَةُ ، وشَرايعُهُ المكتوبَةُ".[27]

فقد قدّمت الخطيبة شبه الجملة (به) المتضمّنة هاء الغائب العائدة إلى القرآن الكريم على مجمل القول ، وهي بذلك خصّت القرآن الكريم بهذه الأوصاف جميعها ، وغايتها من ذلك بيان مكانة القرآن الكريم وبيان قوله المؤيد لحقّها بأرض فدك في تشريع الوراثة ، وغرضها من ذلك بيان خروج القوم عن أوامر القرآن الكري الذي ينبغي أن يستمدّوا تشريعاتهم وتوجيهاتهم منه .

- مراعاة القافية:

من ذلك وصف السّيدة الزّهراء لنعم الله تعالى بقولها:

"ونأى عنِ الجزاءِ أَمَدُها ، وتَفاوتَ عَنِ الإدراكِ أَبَدُها".[28]

فقد قدّمت الخطيبة شبه الجملة (عن الجزاء) على الفاعل (أمدها) ، كما قدّمت شبه الجملة (عن الإدراكِ) على الفاعل (أبدها) ، وذلك للحفاظ على وحدة رويّ الفاصلتين ، أي لتحقيق الوحدة التّقفويّة .

وغير ذلك من الأغراض التي تؤكد جماليّة هذا الانزياح التّركيبي، إذ إنّ "التّقديم والتّأخير يكسبان اللغة مرونة ومطواعيّة، وتتمثّل فاعليّتهما في إعطاء التّركيب المألوف واللامألوف تميزاً، إضافة إلى مساعدة المتلقّي على الشّعور بنشوة الاكتشاف وإيصال المدلول بطريقة مختلفة".[4]

---

(26) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 15.

(27) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 17 .

(28) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 10 .

ثانياً: الحذف :

الحذف: "هو إسقاط عنصر من عناصر النّص سواء أكان المسقط حركة أو حرفاً أو كلمة أو جملة".[29]

ويكون الحذف ذا بعدين، بعد لغوي تركيبي، وبعد قصدي[30]، ويقول عبد القاهر الجرجاني في الحذف:

"باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيبُ الأمر، شبيه بالسّحر، فإنَّك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذكر والصّمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن" [3].

وقد ورد الحذف في قولها عليها السّلام :

" ثمّ استنهضكم فوجدَكم خِفافاً ، وأحمشكم فألفاكم غِضاباً ، فوسمتم غيرَ إبِلِكمْ ، وأوردتّم غيرَ شِرْبِكُمْ ، هذا والعَهْدُ قَريبٌ ، والكلِمُ رَحيبٌ ، والجرحُ لمّا يندملْ".[31]

ففي قولها : (هذا والعهدُ قريب) نرى الخطيبة تحيل باسم الإشارة (هذا) إلى أفعالهم التي ذكرتها قبله (فوسمتم غيرَ إبِلِكمْ ، وأوردتّم غيرَ شِرْبِكُمْ) ؛ وهذا المعنى مفهوم من السّياق المقامي ، وأمّا من حيث البنية النّحويّة ، فإنّ (هذا) مبتدأ قد حذف خبره ؛ لأنّه مفهوم من السّياق ، والتّقدير : هذا فعلُكم والعهدُ قريب .

وقد أفاد هذا الحذف الفرضَ الرّئيس منه وهو الإيجاز ، فكلّ حذف يضمر في بنيته إيجازاً ، والإيجازُ بلاغة .

وأغراض الحذف متعدّدة متنوّعة، وقد يعزى في موضع واحد إلى أكثر من غرض، ويتّصل جانب كبير من هذه الأغراض والمقاصد بالمعنى ويؤثّر فيه، وبعضها يتّصل باللفظ، إذ تقتضيها الصّناعة اللفظيّة في الشّعر والنّثر[2]. فمن أغراض الحذف ما يكون :

- مراعاة القافية :

ففي قولها عليها السّلام :

"وعند السّاعةِ يخسرُ المبطلون ، ولا ينفعكم إذ تندمون".[32]

فالفعل (يخسر) فعل متعدٍّ إلى مفعول به ، وقد حُذِف هنا للمحافظة على وحدة الفاصلة المسجوعة (المبطلون / تندمون) .

- التّركيز على الحدث:

من ذلك قولها عليها السّلام :

"أفلا تعلمون ؟ بلى تجلَّى لكم كالشّمسِ الضَّاحية أنّي ابنتُهُ".[33]

فالفعل (تعلمون) فعل متعد يحتاج إلى مفعول به ، ولكنّ الخطيبة حذفته ؛ لأنّ استفهامها مفهوم من سياق القول ، فقد أوضحت أنّها تسأل حول علمهم بدينهم وبمكانة أبيها النّبي الأكر ، ولمّا صار المفعول به معلوماً ، فقد ركّزت على الفعل وخصّته باستفهامها .

---

[29] أسلوب الحذف في القرآن الكريم، مصطفى خلوف، ص14.

[3] دلائل الإعجاز، ص146.

[4] البلاغة العربيّة(أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرّحمن حسن حنبكة الميداني، ص330.

[30] عبد القادر فيدوح ، إراءة التّأويل ومدارج معنى الشّعر، ص187.

[31] العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 29 .

[2] ينظر: ظاهرة الحذف في الدّرس اللغوي، د. طاهر سليمان حمودة، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، جامعة الإسكندريّة، 1998، ص99.

[32] العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 35 .

[33] العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 32 _ 33 .

- الإيجاز:

كلّ غرض من أغراض الحذف يحمل في أطوائه فائدة الإيجاز ، ففي قولها عليها السّلام :

"فجعلَ اللهُ الإيمانَ تطهيراً لكُمْ مِنَ الشِّرْكِ ، والصَّلاةَ تنزيْهاً لكُمْ عَنِ الكِبْرِ ، والزّكاةَ تزكيةً للنَّفسِ ونماءً في الرّزقِ ، والصِّيامَ تثبيتاً للإخلاصِ ، والحجَّ تشييداً للدّين".[34]

عطفت الخطيبة هذه الجمل على بعضها ، وهي ذات بنية نحويّة واحدة ، فالكلام مبني على الفعل جعلَ الذي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهذه الجمل المعطوفة تضمر فعلاً محذوفاً تقديره جعل، أي :

جعلَ اللهُ ←الإيمانَ تطهيراً لكُمْ مِنَ الشِّرْكِ

← الصَّلاةَ تنزيْهاً لكُمْ عَنِ الكِبْرِ ،

←الزّكاةَ تزكيةً للنَّفسِ ونماءً في الرّزقِ

←الصِّيامَ تثبيتاً للإخلاصِ

←الحجَّ تشييداً للدّين

ويتّخذ المحذوف أنماطاً عدّة في الخطبة الفدكيّة ، فقد يكون المحذوف مسنداً إليه ، مثل حذف المبتدأ في قولها عليها السّلام :

"كلِمةٌ جَعلَ الإخلاصَ تأويلها".[35]

فأصل الجملة : هي كلمةٌ ، ولمّا كان المبتدأ معلوماً ومفهوماً من سياق القول ، فقد جاز حذفه . ويمكن إعراب (كلمة) على أنّها مبتدأ ، وخبره جملة (جعلَ الإخلاصَ تأويلها) . غير أنّ الوجه الأوّل أقرب للمعنى .

وقد يكون المحذوف مفعولاً به ، مثل قولها عليها السّلام :

"توافيكمُ الدَّعوةُ فلا تُجيبونَ ، وتأتيكم الصَّرخةَ فلا تُغيثون".[36]

فالفعلان (تجيبون / تغيثون) متعدّيان ، غير أنّ مفعولاهما قد حذفا ، ولعلّ الغرض هنا المحافظة على فاصلة النّون الموحّدة في المقطع . والتّقدير : تجيبونها / تغيثونها .

ثالثاً: الالتفات:

"هو التّحوّل من معنى إلى آخر. أو من ضمير إلى غيره، أو من أسلوب إلى آخر، ويدور معناه في اللغة حول معنى الانصراف عن الشّيء".[37]

وهو ظاهرة بلاغيّة "تنتج من مخالفة المطابقة بين الضّمائر، ومؤدّاه نقل الكلام من أحد أساليب التّكلّم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر".[38]

وهو عند البلاغيّين "الانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أو أنّه الانصرافُ عنه إلى آخر".[39]

وقد مرّ الالتفات في كتب البلاغة العربيّة بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة عدم الاستقرار الاصطلاحي:

---

(34) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 18 .

(35) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 11.

(36) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 42 .

(37) الأسلوبيّة، د. فتح الله سليمان، ص229.

(38) الانزياح الشّعري عند المتنبّي، د. أحمد الخطيب، ص254.

(39) فن الالتفات في مباحث البلاغيّين، جليل فالح، مجلّة آداب المستنصريّة، بغداد، ع9، 1984، ص66.

انقسم البلاغيّون قسمين:

الأوّل: أشار العلماء إلى الالتفات ولم يعطوه تسمية واضحة، من ذلك مثلاً قول أبي عبيدة: "والعربُ قد تخاطب فتخبر عن الغائب والمعنى للشّاهد فترجع إلى الشّاهد".[40]

القسم الثّاني: وضعوا له تسميات بحسب رؤيتهم الخاصّة، من ذلك ما نجده عند ابن قتيبة الذي أدخله في باب مخالفة ظاهر اللفظ لمعناه، إذ يقول: "ومنه أن تخاطب الشّاهد بشيء ثمّ تجعل الخطاب له على لفظ الغائب"[41]، ويمثّل لذلك بقوله تعالى: ((حتّى إذا كنتم في الفلكِ وجَرَينَ بهم بريحٍ طَيّبَةٍ وَفرحوا بها)).[42]

وسمّاه بعضهم انصرافاً[43]، وسمّاه آخرون استدراكاً[44]، ومنهم من سمّاه اعتراضاً[45].

وقد جمع ابن رشيق هاتين التّسميتين، فقال:

"وهو الاعتراضُ عند قوم، وسمّاه آخرون الاستدراك".[46]

المرحلة الثّانية: الاستقرار الاصطلاحي:

عرّفه الرّازي عدولاً: "أنّه العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو على العكس".[47]

وكذلك عرّفه المحدثون.[48]

ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:[49]

1. في الرّجوع من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة، ومن المتكلّم إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى المتكلّم، ومن الخطاب إلى التّكلّم وبالعكس.

2. في الرّجوع عن الفعل المستقبل إلى فعل الأمر، وعن الفعل الماضي إلى فعل الأمر.

3. في الإخبار عن الفعل الماضي بالمستقبل، وعن المستقبل بالماضي.

ويمكن أن نمثّل للالتفات بصور مختلفة ومتنوّعة، ويمكن بيان ذلك من خلال ما يأتي :

1. الالتفات في الأفعال:

نقصد بالالتفات في الأفعال أي الانتقال بين صيغ الأفعال، كأن يتحوّل من الماضي

إلى المضارع، أو من المضارع إلى الماضي أو الأمر..:

---

(40) مجاز القرآن، تحقيق: محمد سزكين، مطبعة السّعادة، مصر، 1962، ج2، ص139.

(41) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، مصر، ص223.

(42) سورة يونس، الآية22.

(43) ينظر: البديع، ابن المعتز، منشورات دار الحكمة، دمشق، ص58. وينظر أيضاً: فقه الغة، الثّعالبي، تحقيق: مصطفى السّقّا، مصر، ط1، 1938، ص393. وأيضاً: البديع في نقد الشّعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد بدوي، مصر، 1960، ص200.

(44) ينظر: نقد الشّعر، قدامة بن جعفر،تحقيق: كمال مصطفى، القاهرة، ط3، 1978، ص146.

(45) ينظر: حلية المحاضرة، الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتّاني، دار الرشيد، 1979، ج1، ص157.

(46) العمدة، تحقيق: محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972، ج2، ص45.

المرحلة الثّانية:

(47) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدّين الرّازي، تحقيق: إبراهيم السّامرّائي، دار الفكر للنّشر، عمان، 1985، ص146.

(48) ينظر: جواهر الباغة، السّيد أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، ط12، 1978، ص239. وأيضاً: البلاغة والأسلوبيّة، محمد عبد المطلب، مصر،1984، ص204.

(49) ينظر: المثل السّائر، ج2، ص183.

من ذلك قولُها عليها السّلام :

"اعلموا أنّي فاطِمةُ ، وأبي محمَّدٌ صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم، أقولُ عوداً وبدْءاً، ولا أقولُ ما أقولُ غلَطاً".[50]

فقد التفتت السّيدة فاطمة عليها السّلام من فعل الأمر (اعلموا) إلى الفعل المضارع (أقولُ). وقد أفاد هذا الأسلوب تحريك البنية الزّمنيّة للقول وتنشيط ذهن المتلقّي ؛ لملاحظة مثل هذا الانتقال وفهم المقصود منه .

وكذلك قولها عليها السّلام :

"ناطَحتمُ الأممَ ، وكافحتم البُهمَ ، فلا نبرحُ أو تَبرَحون".[51]

فقد انتقلت الخطيبة من الفعل الماضي (ناطحتم / كافحتم) إلى المضارع (نبرحُ / تبرحون) .

2. الالتفات العددي :

و نعني به الالتفات بين الجمع والمفرد ، أو بين المثنى و الجمع ، أو بين المفرد والمثنّى أو...

ففي قولها عليها السّلام :

"وانحلَّت عُقَدُ الكُفْرِ والشِّقاقِ، وفُهْتُمْ بكلمة الإخلاصِ في نفَرٍ مِنَ البيضِ الخِماصِ".[52]

وقع الالتفات من الغائب المفرد (انحلّت) إلى المخاطب الجمع (فهتم) .

3. الالتفات الضّميري:

أي الانتقال من ضمير إلى آخر ، مثل الانتقال من المتكلم إلى الغيبة أو العكس ، أو من المتكلم إلى المخاطب أو العكس ، أو من المخاطب إلى الغائب والعكس ...

من ذلك قولها عليها السّلام :

"قد حُفَّ بالملائكةِ الأبرار ، ورضوانِ الرَّبِّ الغَفَّار ، ومجاورةِ الملِكِ الجَبَّارِ ، صلَّى اللهُ على أبي نبيّهِ وأمينِه على الوحي ، وصفيّه وخِيَرَتِهِ من الخلقِ ورضيّه ، والسّلامُ عليه ورحمةُ الله وبركاتُه".[53]

فقد التفتت السّيدة الزّهراء عليها السّلام من ضمير المتكلم (أبي) إلى ضمير الغائب (نبيّه / صفيّه / خِيرته /رضيّه) العائد إلى الله عزّ وجل .

وفي قولها عليها السّلام :

"لقد أجهرَ في خِصامي ، وألفيتُهُ ألدَّ في كلامي".[54]

التفتت السّيدة فاطمة عليها السّلام من ضمير الغائب في (أجهرَ) العائد إلى ابن أبي قحافة ، إلى ضمير المتكلّم (ألفيتهُ) .

ومثل ذلك قولها عليها السّلام :

"خَرَجتُ كاظِمةً ، وعُدْتُ راغِمةً ، أَضرعْتَ خَدَّكَ يَومَ أضعْتَ حدَّك".[55]

---

(50) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ص 20 .

(51) المصدر السابق، ص 42 .

(52) المصدر السابق، ص 23 .

(53) العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 ، ص 16 .

(54) المصدر السابق، ص 59 .

(55) المصدر السابق، ص 60 .

وقع الالتفات من ضمير المتكلم في الفعل (خرجْتُ / عُدتُ) المتمثّل بتاء الفاعل العائدة على المتكلّم (السّيدة الزّهراء عليها السّلام) ، إلى ضمير المخاطب في الفعل (أضرعْتَ ، أضعْت) المتمثِّل بتاء الفاعل المتحركة العائدة إلى المخاطب (الإمام عليّ عليه السّلام).

يبدو لنا أنّ الالتفات في الضّمائر كان واسع الطّيف في الخطبة ، ولعلّ ذلك عائد إلى طبيعة الأسلوب الخطابي الذي يقوم على مخاطبة المتلقّي باستعمال ضمائر الخطاب ، وحضور الخطيب باستعمال ضمير المتكلّم .

خاتمة:

إنّ للتركيب النحوي دوره وأثره من خلال ما يؤديه من قدرة على توجيه المعنى وتحقيق الفائدة المطلوبة من الخطاب، فالخطاب موجه إلى مجموعة من المتلقين وهو بحاجة إلى وجود أساليب معينة تضمن إيصال الدلالة إلى المتلقي بالوجه الأمثل، وقد كان للتركيب النحوي دوره في إثراء هذه الدلالة في الخطبة من خلال:

النتائج:

1. لقد اعتمدت السيدة الزهراء عليها السّلام على توظيف الجمل الاسمية والفعلية في صياغة نص الخطبة وقد نوعت في الأزمنة الفعلية وفي حالات ورود المبتدأ والخبر.
2. وقفنا في نص الخطبة على مجموعة من العوارض التركيبة من تقديم وتأخير وحذف والتفات.
3. كان للتقديم والتأخير دورهما في لفت انتباه المتلقي إلى مواطن الأهمية كما عمل الحذف على التشويق وتحقيق مجموعة من الأغراض الدلالية.
4. لعب الالتفات دوراً مهماً في السياق الدلالي في نص الخطبة من خلال توجيه المعنى والدلالة إلى مواطن التأثير في النص.

المقترحات :

يقترح البحث الخروج عن أنماط الدراسات النحوية التقليدية والتوجه إلى دراسة النحو الأسلوبي و النحو الدلالي ودورهما في إنتاج النص والمعنى.

المصادر والمراجع:

1. ابتسام حمدان ، الحذف والتّقديم والتّأخير في ديوان النّابغة، دار طلاس، دمشق، 1992م.
2. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ط5، ص277.
3. ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار الفكر ، ط2 ، 1977 م ، ج2.
4. ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق : علي عبدالله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، د.ت ، ج19 .
5. البديع في نقد الشّعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد بدوي، مصر، 1960م.
6. البديع، ابن المعتز، منشورات دار الحكمة، دمشق.
7. البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية- بيروت، 1996، ط1، ج1.
8. البلاغة العربيّة(أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرّحمن حسن حنبكة الميداني.
9. بوخدود ، علي بهاء الدّين ، التّطبيق والتّدريب في العربي ، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987م .
10. الجرجاني ، الشّريف ، معجم التّعريفات ، تحقيق : محمد المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، د.ت .
11. جواهر الباغة، السّيد أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، ط12، 1978، ص239. وأيضاً: البلاغة والأسلوبيّة، محمد عبد المطلب، مصر،1984م.
12. الجوهري ، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، تحقيق : محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009م .
13. حلية المحاضرة، الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتّاني، دار الرشيد، 1979، ج1، ص157.
14. زهر الدّين ، طالب ، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012م .

15.سلّامي ، عبد القادر ، التّركيب وأهمّيّته اللسانيّة بين القدماء والمحدثين ، مجلّة آفاق علميّة ، المركز الجامعي لنامنغست ، الجزائر ، ع13 ، 2017م .
16.سمير معلوف ، حيويّة اللغة بين الحقيقة والمجاز(دراسة في المجاز الأسلوبي واللغوي)، د. سمير أحمد معلوف، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ط1، 1996م.
17.ظاهرة الحذف في الدّرس اللغوي، د. طاهر سليمان حمودة، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، جامعة الإسكندريّة، 1998م.
18.عبد البديع ، لطفي ، التّركيب اللغوي للأدب ، دار المرّيخ ، مكتبة النّهضة المصريّة ، ط1 ، 1970م . .
19.العتبة العبّاسيّة المُقدَّسة _ قسم الشّؤون الدّينيّة ، شرح الخطبة الفدكيّة ، النّاشر : العتبة العلويّة المُقدَّسة ، ط1 ، 2020 م.
20.العمدة، تحقيق: محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972، ج2.
21.فقه الغة، الثّعالبي، تحقيق: مصطفى السّقّا، مصر، ط1، 1938م.
22.فن الالتفات في مباحث البلاغيّين، جليل فالح، مجلّة آداب المستنصريّة، بغداد، ع9، 1984م.
23.لبوخ بوجملين، رواية الثّلاثة لمحمد البشير الإبراهيمي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 1994م.
24.مجاز القرآن، تحقيق: محمد سزكين، مطبعة السّعادة، مصر، 1962، ج2.
25.من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ط5.
26.نقد الشّعر، قدامة بن جعفر،تحقيق: كمال مصطفى، القاهرة، ط3، 1978م.
27.نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدّين الرّازي، تحقيق: إبراهيم السّامرّائي، دار الفكر للنّشر، عمان، 1985م.
28.ياسين ، شفاء ، وهاشم مناع ، التّركيب اللغوي للصّورة الشّعريّة في ديوان : قصائد مهداة إلى الشّيخ زايد ، مجلّة العلوم الإنسانيّة والطّبيعيّة ، مج4 ، ع1 ، 2023م .